جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الصرفة

الإرشاد والصحة النفسية

(المرحلة الثالثة)

إعداد

الاستاذ الدكتور جلال شنته جبر الربطي

الفصل الأول

مدخل في الإرشاد المدرسي

تعريف الإرشاد وأهدافه وبعض المفاهيم المرتبطة به

تعريف الإرشاد Counseling

يمكن أن يعرف الإرشاد بشكل عام استنادا لأكثر من باحث ، وفيما يلي بعضا من هذه المفاهيم .

يعرف باترسون (Petterson) الإرشاد أنه : عملية تتضمن مقابلة في مكان خاص يستمع فيها المرشد ويحاول فهم المسترشد ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقة أو أخرى يختارها ويقرها المسترشد ويجب أن يكون يعان من مشكلة ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة .

أما بلوتشر (Blotcher) فيرى أن الإرشاد عملية يتم فيها التفاعل بهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة ، ويهدف بناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد .

ويعرفه جلاتز (Glauz) أنه عملية تفاعلية تنشأ . عن علاقة فرديين أحدهما متخصص هو المرشد والآخر المسترشد يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير أو تطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها والأسلوب المستخدم في الإرشاد المقابلة وجها لوجه في جو من الثقة والشعور وبالتقبل المتبادل والاطمئنان والتسامح بحيث يتمكن المسترشد من التعبير عن كافة المشاعر بحرية وبدون خوف .

وتعرف الجمعية الأمريكية الإرشاد النفسي ١٩٨١ بأنه : الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وقف مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ، ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصية المسترشد ، واستغلاله في تحقيق التكيف لدى المسترشد ، وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو ، والتكيف مع الحياة ، واكتساب قدرة اتخاذ القرار ، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة (الأسرة المدرسة ، والعمل) .

ويعرف باترسون (Patterson) الإرشاد بأنه عملية تعتمد على تكوين علاقة إرشادية بين مرشد ومسترشد ، يتولى فيها المرشد المهني المتخصص ، مساعدة المسترشد على القيام بحل مشكلاته وتحمل مسؤولياته تجاه سلوكه .

أما أهداف التوجيه والإرشاد (أهداف إستراتيجية عامة) فيمكن أن تقسم إلى ما يلي :

١. تحقيق الذات . ٢. تحقيق التكيف .

٣. تحقيق الصحة النفسية . ٤. تحسين العملية التربوية .

١. تحقيق الذات :

الذات جوهر الشخصية وهي كينونة الشخص ، وتحقيق الذات يعني : الشعور بمنتهى الثقة بالنفس والثقة دليل على الصحة النفسية ، وهو أيضا : تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات . أي انطباع الفرد عن ذاته على مستوى الوعي .

أما وظيفة مفهوم الذات فهي تنظيم وتحديد السلوك (دافع) ، وبرغم ثبات السلوك النسبي إلا أنه يمكن تعديله ، وهناك عدة عوامل تؤثر في تكوين الذات أهمها البيئة والوراثة (البيئة الجغرافية والمادية والاجتماعية والسلوكية) ويتأثر مفهوم الذات كذلك بالأفراد الهامين في حياة الفرد كالوالدين والمعلمين والراشدين والأقران . ويتأثر مفهوم الذات بمدى شعور الفرد بالأمن والحب ونوع المعتقدات والاتجاهات التي يحملها .

إن الهدف الأسمى للإرشاد وصول المسترشد إلى (توجيه الذات) . أي قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه ، ورسم أهدافها على بصيرة وفق المعايير الاجتماعية السائدة وتحقيق النمو الشامل والنضج النفسي ، والتكيف مع الذات والآخرين وتحقيق الاستقلال وتنمية المسؤولية الذاتية .

٢. تحقيق التكيف :

يقصد بالتكيف أن يعيش الفرد بسلام وأمن داخلي ، وقد يأتي التكيف على ناحيتين إما داخلي بمعنى رضا عن نفسه ، وإما خارجي بمعنى قدرة على التعامل مع البيئة ومتطلباتها المحيطة به . ولا بد أن يحقق الفرد أنواع من التكيف وهي :

- **التكيف الشخصي :** يعني السعادة النفس ، الرضا عنها ، إشباع الحاجات . التكيف الدراسي : يعني مساعدة الفرد في اختيار المقررات الدراسية والتخصص المناسب لقدراته وميوله من أجل النجاح الدراسي .
- **التكيف المهني :** الاختيار المناسب للمهنة وفق الاستعداد والقدرة والكفاءة والشعور بالرضا عن النجاح (أي وضع الفرد المناسب في المكان أو المهنة المناسبة) .
- **التكيف الاجتماعي :** يعني الشعور بالارتياح والسعادة ، الآخرين والتفاعل معهم باطمئنان مع الالتزام بأخلاقياتهم السائدة ومسايرة معاييرهم دون تكلف مع تقبل الغير والعمل لخير الجماعة . (ويدخل في التكيف الاجتماعي التكيف الأسري والزواجي) .

٣. تحقيق الصحة النفسية :

وهو الهدف النهائي للتوجيه والإرشاد النفسي (أي تحقيق سعادة) ، وتحقيق الصحة النفسية ليس مرادفاً لتحقيق التكيف لأن الشخص قد يكون متكيفاً (خارجياً فقط) ولكن ليس بالضرورة أن يكون متكيفا نفسياً .

ويرتبط تحقيق الصحة النفسية بقدرة الفرد على حل المشكلات وإشباع مطالب النمو أي مساعدة المسترشد في حل مشكلاته بنفسه ، وذلك بالتعرف على أسبابها وأعراضها وإزالة ما يؤثر عليه . ومساعدة المسترشد على أن يتخذ قراراته بنفسه ويحقق ذاته ويغير اتجاهاته وسلوكه إلى الاحسن بثقة واطمئنان .

٤. تحسين العملية التربوية :

المدرسة أكبر المؤسسات التي ينفذ فيها التوجيه والإرشاد ، والتربية من أكبر مجالاته وتحتاج إلى تحسين برامجها بصفة مستمرة . إن تحسين العملية التربوية يحتاج إلى تحقيق جو نفسي صحي له مكوناته كاحترام الطالب وإشراكه في جماعة الفصل وجماعات النشاط ، وتحقيق الحرية والأمن والارتياح وهذا يتيح فرصة لنمو شخصيته من كافة جوانبها وتحقق ويسهل عملية التعلم .

ولكي نحسن من العملية التربوية علينا أن نهتم بما يلي :

- إثارة الدافعية وتنمية الرغبة في التحصيل (استخدام الثواب كالتعزيز وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها الطالب خبرة سارة ومفيدة) .
- مراعاة الفروق الفردية (المتفوقون ، المتأخرون ، المبدعون ، وأصحاب الظروف والإعاقات الخاصة) .
- إعطاء الطالب القدر المناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعده على التكيف والصحة النفسية وحل المشكلات والتدريب عليها .
- توضيح طرق الاستذكار الجيد والتدريب عليها .
- تذليل الصعوبات والمعوقات الصحية والاجتماعية والنفسية والدراسية بكل الوسائل المتاحة والممكنة من أجل فاعلية الإنتاج والتحصيل الدراسي وتنمية الإبداع .

وفيما يلي بعضا من المناهج الخاصة التي يجهلها البعض عن الإرشاد وتصويبها :

تعريف الإرشاد المدرسي وأهدافه :

الإرشاد المدرسي School Counseling : يعتبر الإرشاد المدرسي أحد الخدمات الأساسية التي تقدمها المدرسة الحديثة لطلابها ، لرعايتهم ورعاية نموهم ، ومساعدتهم في بلوغ أقصى حدود للنمو .

وهناك أكثر من عالم تطرقوا لمفهوم الإرشاد المدرسي ويمكن ذكر أهم المفاهيم كما يلي :

يعرف وليامسون (Williamson) الإرشاد المدرسي بأنه العملية التي تتم في المواقف التربوية مثل المدارس والمؤسسات الاجتماعية أو جماعاتها أي أن الإرشاد يقوم بتعريف مصادر القوة في شخصية الفرد والعمل على تنميتها لصالح الفرد وبما يخدم المجتمع .

ويعرف هيلر (Heller) الإرشاد المدرسي أيضا بأنه : المساعدة المقدمة للطلبة للتوجه المناسب واتخاذ القرار بشأن تحقيق الأهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون إليها .

وقد ورد تعريف أبو عيطة للإرشاد المدرسي بأنه : علاقة تفاعلية تنشأ بين شخصين أحدهما مختص ، وهو المرشد المدرسي ، والآخر بحاجة إلى مساعدة ، وهو المتعلم المسترشد ، حيث يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد في مواجهة مشكلته ، أو تغيير سلوكه أو تطويره ، وتطوير أساليب تعامله الظروف التي تواجهه من جهة ومع الأخرين الذين يتعامل معهم من جهة أخرى ، وتقوم فلسفة المسؤولية عن قراراته المستقبلية .

الإرشاد المدرسي على منح المسترشد فرص الاختيار ، وممارسة الحرية ، وتحمل والمرشد المدرسي شخص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى كحد أدنى في أحد فروع العلوم الإنسانية التالية (إرشاد نفسي ، توجيه وإرشاد ، صحة نفسية ، تربية نفسية ، تربوية ، اجتماعية وخدمات البحث العلمي ، وهي موجهة في المقام الأول وعلم نفس ، خدمة اجتماعية) فالعمل الذي يقوم به المرشد هو عبارة عن خدمات للطالب وهى تتداخل وتتكامل لتقابل وتغطي الحاجات الإرشادية للطلاب ، فعمل المرشد عبارة عن مساعد ومسهل لعملية نمو وتطور الطالب من جميع الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية .

أهداف الإرشاد المدرسي:

تبرز أهداف عدة على المرشد المدرسي العمل على الخروج منها في العملية الإرشادية ، تتركز جميعها حول زيادة استبصار الطالب بذاته ، وتحميله المسؤولية عن سلوكه وأفكاره ، ويمكن الإشارة إلى أهداف الإرشاد المدرسي من خلال أبرز علماء النفس كما يلي :

- **الهدف الرئيسي للإرشاد لدى وليامسون :** مساعدة المسترشدين في تعلم مهارات صنع القرار الفعالة ، ومساعدتهم على تقدير صفاتهم بشكل فعال أكثر .

- **الهدف الرئيسي لدى فرويد** إحداث تغيير عميق ، بحيث يصل المسترشد إلى درجات أفضل من التحرر ورؤية الواقع ، ويصبح أفضل تبصرا بذاته ، ومحققا لها .
- **الهدف الرئيسي لدى أدلر** تغيير نمط الحياة وزيادة الاهتمام الاجتماعي ه الهدف الرئيسي لدى سوليفان هو دراسة المشاكل الناتجة عن العلاقات الشخصية المتبادلة .
- **الهدف الرئيسي لدى سكنر** هو تغيير السلوك المستهدف
- **الهدف الرئيسي لدى وولبي** هو مساعدة الفرد على عدم تعلم استجابة القلق في الظروف الغير ملائمة .
- **الهدف الرئيسي لدى ماسلو** هو الوصول إلى تلبية الحاجة إلى تحقيق الذات
- **الهدف الأساسي لدى روجرز** هو إعادة تنظيم الذات وتفكيك شروط الأهمية
- **الهدف الأساسي لدى أليس** هو تعليم المسترشد كيف يفكر بطريقة عقلانية
- **الهدف الأساسي لدى بيك** ان يصبح الفرد واعيا بأفكاره الآلية
- **الهدف الأساسي لدى الجشتالت** أن يصبح الأفراد واعون بما يفعلوه ويتحملوا مسؤولية أفكارهم وتصرفاتهم .
- **الهدف الأساسي من العلاج الواقعي** أن تساعد الأفراد في تلبية حاجاتهم النفسية كالانتماء والحب والقوة والحرية والمرح والبقاء .
- **الهدف الأساسي للإرشاد الوجودي** هو جعل الأفراد أكثر وعيا بوجودهم كما أن هناك العديد من الأهداف الهامة ومنها :

أ- مساعدة الطلبة على أن يكونوا قادرين على توجيه أنفسهم بأنفسهم ، ومنحهم القدرة على ذلك في الحدود التي يقرها المجتمع ، وذلك بتعزيز ثقتهم بأنفسهم ومعرفتهم بذاتهم والتعامل معها باستقلال وفهم البيئة التي يعيشون فيها .

ب- توفير المناخ النفسي المناسب للطلاب لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وصولاً إلى الصحة النفسية وذلك بمساعدتهم على الاستبصار بمشكلاتهم والعمل على إزالة التوتر والقلق المصاحب لهذه المشكلات ، ومعاونتهم على تفريغ الانفعالات المكبوتة ، للحيلولة دون تأثير هذه المشكلات على سير العملية التربوية والتعليمية .

ت- إتاحة الفرص أمام الطلبة لتنمية مواهبهم (إبداعاتهم) ، وقدراتهم ، وكشف طاقاتهم وتعزيز ذلك فيهم .

ث- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، ومساعدتهم على التكيف مع المنهج والمبنى المدرسي ، وتصحيح المفاهيم ، والانحرافات السلوكية ، وإثارة الدوافع نحو عملية التعلم مما يحسن العملية التربوية .

ج- مساعدة الطلبة على التخطيط لمستقبلهم التربوي والمهني ، ومساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة ليصبحوا بالتالي أعضاء فاعلين في المجتمع .

ح- التعرف على الأسباب المؤدية إلى صعوبة الدراسة لدى بعض الطلبة (تكرار الرسوب أو الضعف في مواد دراسية معينة ، صعوبة التعلم في مادة معينة ، أو مهارة معينة ، وكثرة النسيان ، أو وجود إعاقة جسدية معينة ، بالإضافة إلى الاهتمام بالمتفوقين منهم وا والمبدعين .

مبررات الإرشاد المدرسي :

وقد تطور الإرشاد في المدارس للأسباب التالية :

ظهرت الحاجة إلى الإرشاد المدرسي منذ الربع الأول من هذا القرن ، وكان ذلك نتيجة لعدة تغيرات تناولت المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل .. الخ ، وفيما يلي أبرز المتغيرات التي أدت إلى ظهور الإرشاد المدرسي :

- ✓ **فترات الانتقال الحرجة** التي يمر بها الأفراد والتي يحتاجون فيها إلى الإرشاد ، فعندما ينتقل الفرد من الطفولة إلى المراهقة ، يتخلل هذه المراحل صراعات وإحباط ، وقد يسودها القلق ، والخوف من المجهول ، ويحتاج الفرد فيها إلى الإرشاد ، وقديما لم يكن يعزى لهذه الفترات أية أهمية ، أما الآن فأصبح الاهتمام بها يزداد وظهر دورها في حياة الأفراد وتأثيرها على تكيفهم .

- ✓ **التغيرات الأسرية :** فتقدم المجتمع وثقافته ، أمور مسؤولة عن إحداث تغيرات في بناء الأسرة ، ومن هذه التغيرات التي حدثت في الأسرة : ظهور الأسر الصغيرة المستقلة ، وضعف العلاقات بين أفرادها ، واستقلال الأولاد عن الأسرة ، وظهور مشكلة السكن وخروج المرأة إلى العمل للمساعدة في تحسين المستوى الاقتصادي .
- ✓ **التغير الاجتماعي :** من حيث التزايد السريع في عدد السكان وعدد الطلبة ، وتزايد في بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة كما حدث العكس أيضا ، وظهور الصراعات بين الأجيال ، وزيادة ارتفاع مستوى الطموح ، وزيادة الضغوط الاجتماعية ، وارتفاع نسبة الأمراض العقلية بين السكان لتصل إلى حوالي ١٠٪ .
- ✓ **التقدم التكنولوجي** ودخول وسائل الاتصالات المختلفة في كل بيت ، واكتشاف مخترعات جديدة ، مما أدى إلى زيادة وقت الفراغ .
- ✓ **تطور التعليم ومفاهيمه** حيث كان التعليم في السابق محدودا ، ويقتصر على فئة قليلة من الناس ، أما الآن فقد تطورت أساليبه وطرقه ومناهجه ، وأصبح هناك تزايد في تعليم البنات ، وظهر مفهوم إلزامية التعليم مما أدى إلى أن يتضمن التعليم فئات من الطلبة لديهم مشكلات عدة ، كزيادة نسبة التسرب من المدارس ، زيادة أشكال العدوان بين الطلبة ، ووجود فئات من الطلبة كالمتفوقين والمتأخرين .
- ✓ **أصبح العصر** الذي نعيش فيه هو عصر القلق ، مما أدى إلى عزو كل الأمراض النفسية وبعض الأمراض الجسمية إلى الحالة النفسية ، وأصبحت هذه الحالة تشكل عبئا على الناس .
- ✓ **التطور في عالم المهن والعمل** ، وظهور عدة مهن جديدة وظهور البطالة وعدم التكيف مع المهن ، ولذلك أصبحت الحاجة ماسة لموجه مهني يعني بالتوعية المهنية منذ السنوات الأولى في المدرسة .
- ✓ **تطور الفكر التربوي** : حيث تطور الفكر تطورا كبيرا ، فالنظرة الفلسفية التي تبنتها التربية من حيث التركيز على التلميذ أكثر من التركيز على المادة الدراسية أتاحت الفرصة أمام نظريات علم النفس وأساليبه كي تسهم بفعالية في رفع مستوى الطلبة التحصيلي نتيجة لتوافقه النفسي والاجتماعي ، وبالتالي أصبح لبرامج الإرشاد المدرسي مكانة هامة في العملية التربوية من أجل تنمية شخصية الطلبة بشكل متكامل من مختلف الجوانب .

مبادئ الإرشاد المدرسي وأسسه :

مبادئ الإرشاد المدرسي :

هذه المبادئ تتعلق بطبيعة السلوك البشري ، وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الأثر والتأثير ، وهي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية الإرشاد لتغيير ذلك السلوك . وعلى المرشد أن يجعلها نصب عينيه أثناء عملية الإرشاد وهي على النحو التالي :

١- ثبات السلوك الإنساني نسبياً ومرونته :

السلوك : كل ما يصدر عن الإنسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الإنسانية سواء كان جسمياً أو عقلياً أو اجتماعيا أو انفعاليا ، والسلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل ، كما أنه ثابت في الظروف العادية والمواقف المعتادة وهذا التعامل المسترشد ويسهل عملية الإرشاد (لكن هذا يساعد على التنبؤ به عند الثبات ليس ثباتا مطلقاً) .

وبنفس الوقت فإن السلوك الإنساني مرن (أي أنه قابل للتغيير والتعديل) مما يشجع عملية الإرشاد ، ومرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط بل تتعداه إلى البنية الأساسية للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى المسترشد إلى الإيجاب والواقعية .

٢- السلوك الإنساني فردي وجماعي :

فردي : بمعنى أن السلوك يتأثر بفردية الإنسان (الشخصية) أي بما يتسم به من سمات عقلية أو انفعالية ، وسلوك فرد ما يختلف عن سلوك فرد آخر ، حيث أن لكل فرد أسلوبه الخاص في مظاهر سلوكه جميعها ، ولا يمكن للمرشد أن يتغاضى ذلك لأنها شرط أساسي لنجاح الإرشاد .

جماعي : وبالإضافة إلى فردية السلوك فإن الفرد يتشابه مع الآخرين في سلوكه فالإنسان يتعلم المعايير السلوكية المحددة للأدوار الاجتماعية من الجماعة التي يعيش ضمنها فيتأثر السلوك بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها اتجاهاتها . أي أن سلوك الإنسان ناتج من تفاعل العوامل الفردية والجماعية .

ومن خلال التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الإنسان اتجاهات معينه نحو الأفراد والجماعات والموافق الاجتماعية ، وعلى المرشد أن يأخذ في عين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تأثيرها على المسترشد إضافة إلى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش المسترشد في توافق شخصي واجتماعي .

٣- استعداد الفرد للإرشاد ورغبته به :

الإرشاد ليس خدمة تقدم إجبارا للأفراد وإنما هو مساعدة تقدم للأفراد الذين لديهم استعداد لتقبلها لأن قبول الفرد للإرشاد برضا واختيار ذاتي يضمن لعملية الإرشاد نصيبا أكبر من النجاح ، فالفرد لا بد أن يكون مستعدا للإرشاد ويشعر بالحاجة إليه ويقبل عليه ويثق في عملية الإرشاد ويتوقع الاستفادة منها حتى · تحدث الاستفادة الفعلية ويتحقق الهدف .

٤- حق الفرد في الإرشاد :

من حقوق الفرد على الجماعة أن تضبط سلوكه وأن ترشده إلى الطريق القويم ليكون عضواً سليماً فاعلاً فيها (الإرشاد حق مكتسب للفرد) فمثلا من حق كل طالب أن يتلقى خدمات الإرشاد المدرسي والمهني ، ومن حق الطالب المشكل أن يتلقى خدمات إرشادية خاصة وهكذا .

٥- حق الفرد في تقرير مصيره :

للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون إجبار أحد ، والإرشاد ليس نصائح ولا أوامر ولا إعطاء حلول جاهزة تحقيقاً لهذا المبدأ لأن الأوامر والتعليمات تملى على الشخص دون أن يكون له دور أو رأي فيها ، أما الإرشاد فإنه يعطي الحق للمسترشد في أن يقرر مصيره بنفسه ، فيقدم الإرشاد بطريقة (خذها أو أتركها) وهذا يعطي مساحة أكبر أمام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية .

٦- تقبل المسترشد : تقبل المسترشد :

يكون ذلك من قبل المرشد حيث يقبل مستر شده كما هو وبما هو عليه لا كما ينبغي أن يكون (دون شروط) وهذا يعني أن يشعر المسترشد بالأمن النفسي والطمأنينة ليبوح بما لديه من معاناة في جو آمن قائم على الثقة والاحترام المتبادل ، والتقبل لا يعني تقبل سلوك المسترشد الشاذ بل يساعده في تغيير ذلك السلوك وإذا أقر المرشد مسترشده على سلوك شاذ معين فان ذلك يعتبر تشجيعاً له على الممارسة غير السوية ، وهذا مرفوض .

والإقبال يكون من جهة المسترشد حيث يسعى إلى المرشد طالباً الاسترشاد ومنتفعاً بالخدمة المقدمة ، أما القبول فيكون من قبل المسترشد حيث يقبل عملية الإرشاد ويقبل المرشد ويثق به ويأمنه على أسراره ، وإذا لم تتوافر هذه المفاهيم فلا تعدو هذه الطريقة عن كونها عملية توجيهية عابرة وغثة .

٧- استمرار عملية الإرشاد :

عملية التوجيه والإرشاد عملية مستمرة طوال مراحل العمر المختلفة يقوم بها (الوالدان- المعلمون – المرشدون) ، ولكل مرحلة من مراحل النمو مشكلاتها ، وعملية التوجيه والإرشاد تكون لمواجهة هذه المشكلات .

عملية الاستمرار تعني أيضاً أن يتابع المرشد تطورات الحالة بصفة مستمرة لأن الإرشاد ليس وصفة طبية ولا حلاً جاهزاً ولا نصيحة عابرة بل إنه خدمة مستمرة ومنظمة .

٨- الدين ركن أساس في عملية التوجيه والإرشاد :

على المرشد أن يلم ببعض سبل الوقاية من الاضطراب النفسي في الإسلام كالإيمان والسلوك الديني الأخلاقي ، كذلك خطوات الإرشاد الديني مثل الاعتراف بالذنب والتوبة والاستبصار بالذات والتعلم والدعاء والاستغفار وذكر الله والصبر والتوكل على الله ، والثقافة الدينية للمرشد تفيده في الرد على الأسئلة الصادرة من المسترشد وتحفزه .

ولا يحق للمرشد أن يتدخل في ديانة المسترشد غير المسلم . والإرشاد الديني لا يعني النصح المباشر أو التهديد بالنار أو الغلظة في القول ، وإنما يكون بالأسلوب الإرشادي المنظم القائم على الأطر العلمية .

أسس الإرشاد المدرسي :

هناك العديد من الأسس التي يقوم عليها الإرشاد المدرسي وهي كما يلي :

أولا : الأسس الفلسفية . ثانيا : الأسس النفسية والتربوية .

ثالثا : الأسس الاجتماعية . رابعا : الأسس العصبية والفسيولوجية .

خامسا : الأسس الأخلاقية للإرشاد .

أولا : الأسس الفلسفية في محاولة فهم طبيعة الإنسان

يستند الإرشاد المدرسي إلى فلسفة ديمقراطية تمنح الفرد الحرية في الاستفادة من الفرص المتعددة وفي اتخاذ قراراته بنفسه ، حيث أن هذا المفهوم قد تخبطت فيه النظريت المختلفة ، فالتحليلية الفرويدية ترى الإنسان عدواني تتحكم فيه غرائزه ، أما الإنسانية (كارل روجرز) فترى أنه خير بطبعه (إيجابي) ، في حين ترى السلوكية أنه محايد تحركه المثيرات فيستجيب لها . وترى النظرية المعرفية الانفعالية ترى أنه يؤثر ويتأثر في البيئة وأن أفكاره غير العقلانية هي السبب في اضطرابه . إن فهم هذه الطبيعة يساعد المرشد على نجاح عملية الإرشاد وفهم مستر شده .

ثانياً : الأسس النفسية والتربوية :

ويمكن استعراض ثلاثة قضايا تؤثر في الأسس النفسية والتربوية وهي : مطالب النمو ، الفروق الفردية ، الفروق بين الجنسين ، مطالب النمو : لكل مرحلة من مراحل العمر التي يمر بها الفرد مطالب لا بد من تحقيقها ليتم النمو للفرد بشكل سليم ، إذا لم تحقق مطالب النمو عند الفرد فإنه يشعر بالتعاسة والفشل في حياته ، (عدم إشباع الحاجة يؤدي إلى الإحباط النفسي) ، ومطالب النمو مرتبطة ومتكاملة في كل مرحلة ، ومتكاملة بين المراحل المختلفة للنمو ، ويركزالإرشاد على تحقيق مطالب نمو كل مرحلة ، فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالآخرين ، أما في المراهقة فتختلف مطالب النمو حيث تتميز بتقبل التغيرات الجسمية والفيزيولوجية والتكيف معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة والاستعداد لذلك ومعرفة السلوك الاجتماعي المقبول .. الخ .

الفروق الفردية : لكل فرد شخصية (نسخة) فريدة لها عالمها الخاص ، أي أن الفرد يدرك ذاته بطريقة مختلفة عن إدراك الآخرين لها ، وكذلك إدراكه لما يحيط به يختلف عن إدراك الآخرين . ويرجع ذلك لاختلاف مستوى النمو ومستوى التعلم واختلاف المجتمع الذي يعيش فيه كل منهم . وفي ضوء الفروق الفردية بين المسترشدين تتعدد وتتحدد طرق الإرشاد .

الفروق بين الجنسين : هناك فروق جسمية ، وفسيولوجية ، واجتماعية ، ونفسية ، بين كل من الذكور والإناث ، وقد تعود هذه الفروق إلى عوامل بيولوجية أصلا وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية ، التي تبرز هذه الفروق أو تقلل من أهميتها . وعملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين لأن ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث فالفروق لها أهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد المدرسي والمهني والأسري والزواجي .

ثالثاً : الأسس الاجتماعية

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته لأن الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي . وتؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد العادات والتقاليد والأعراف في ذلك الفرد لأن أي شخص ينظر لجماعته المرجعية وثقافة مجتمعه على أنها هي الأصح من بين كل الثقافات ، وعلى المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم مسترشده وفهم دوافع سلوكه .

رابعاً : الأسس العصبية والفسيولوجية

وعلاقة هذه الأجزاء بالسلوك . فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الآخر على المرشد أن يلم بقدر مناسب من الثقافة الطبية عن تكوين الجسم ووظائفه (الحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية ، الغضب يؤدي إلى زيادة دقات القلب ، والحزن يؤدي إلى انسكاب الدمع ، كما أن الأمراض العضوية تؤدي إلى الحزن وإلى القلق ونحو ذلك . وعند زيادة انفعال الغضب واستمراره يتأثر الجهاز العصبي (غير الإرادي) فتظهر الاضطرابات النفس جسمية (السيكوسوماتية) كاحتجاج لاشعوري مثل (ضغط الدم ، القولون العصبي ، الصداع النفسي ، قرحة المعدة ، السكري ، الربو ، بعض الآلام الهيكلية ، بعض الاضطرابات الجلدية ، الجيوب الأنفية وأغلب القرح والمرشد الحاذق يتنبه دائما إلى شكوى المسترشد ويتعرف على مصادر انفعالاته . (لا تغضب) .

كما أن درجة الانفعال إذا زادت تحولت عن طريق الجهاز (العصبي المركزي) (الإرادي) إلى اضطرابات وأعراض جسمية واضحة نتيجة خلل في أعصاب الحس فيحدث ما يسمى بالهستيريا العضوية ، (العمى الهستيري ، الصمم ، الشلل ، التشنج الهستيري ، الصرع الهستيري ، الخرس ، فقدان حاسة الذوق ، فقدان الذاكرة الهستيري ، وغير ذلك . وعلى المرشد أن يتنبه لدوافع غضب المسترشد .

خامسا : الأسس الأخلاقية للإرشاد

يمكن الحديث عن الأسس الأخلاقية من جهتين ، وسوف يتم التطرق لهما بشكل مفصل :

الميثاق الأخلاقي للمرشد المدرسي والذي أعدته جمعية عمل النفس الأردنية أشار إلى أن لكل مهنة من المهن الهامة في المجتمع أخلاقيات ومواثيق وقواعد ومبادئ تحكم قواعد العمل والسلوك فيها وشروطه ، وما ينبغي التزامه من جانب المتخصصين فيها والممارسين لنشاطها ، وهذا الميثاق يعتبر دستورا تعاهديا بين المتخصصين يلتزمون وفقا له بالسلوك الهادف إلى أداء مهني عال يترفع عن الأخطاء والتجاوزات الضارة بالمهنة ، وفيما يلي أهم بنود هذا الميثاق :

١- المرشد يكون مظهره العام معتدلا
٢- يسعى المرشد إلى إفادة المجتمع ومراعاة الصالح العام والشرائع السماوية والدستور والقانون
٣- على المرشد أن يكون متحررا من كل أشكال وأنواع التعصب الديني أو الطائفي .
٤- يحترم المرشد حقوق الآخرين في اعتناق القيم والاتجاهات والآراء التي تختلف عما يعتنقه .
٥- يقيم المرشد علاقة موضوعية متوازنة مع المسترشد ، أساسها الصدق وعدم الخداع .
٦- لا يقيم المرشد علاقات شخصية خاصة مع المسترشد يشوبها الاستغلال الجنسي الخداع . أو المادي أو النفعي أو الأناني .
٧- على المرشد مصارحة المسترشد بحدود وإمكانات النشاط المهني الذي يمتلكه دون مبالغة .

٨- لا يستخدم المرشد أدوات فنية أو طرقا وأساليب مهنية لا يجيدها .

٩- لا يستخدم المرشد أدوات أو أجهزة تسجيل إلا بعد استئذان المسترشد وأخذ موافقته أو موافقة ولي أمره إذا كان طفلا .

١٠- المرشد مؤتمن على ما يقدم له من أسرار خاصة وبيانات شخصية .

١١- يوثق المرشد عمله المهني بأقصى قدر من الدقة وبشكل يكفل لأي أخصائي آخر استكماله في حالة العجز عن الاستمرار في المهمة لأي سبب من الأسباب .

١٢- يقوم المرشد بعمليات التقويم أو التشخيص أو التدخل العلاجي في إطار العلاقة المهنية فقط ، وتعتمد تقاريره على أدلة تدعم صحتها كالمقاييس والمقابلات ، على ألا يقدم هذه التقارير إلا للجهات المعنية بالعلاج .

١٣- يسعى المرشد لأن تكون تصرفاته وأقواله في اتجاه ما يرفع من قيمة المهنة النفسية في نظر الآخرين ويكسبها احترام المجتمع وتقديره ويناى بها عن الابتذال والتجريح .

١٤- يحضر على المرشد نشر أسماء المفحوصين أو عرض نتائج استجاباتهم على المقياس بصورة قد تسيء إليهم كأفراد أو فئات أو جماعات .

١٥- عند استخدام الاختبار يحرص المرشد على مراجعته والتدرب عليه وتجربته بطريقة استطلاعية قبل الشروع في تطبيقه لهدف عملي أو عملي ، كما أن من مسؤوليته أن يتأكد من انطباق كافة الشروط السيكوموترية عليه .

الفصل الثاني

مجالات عمل المرشد المدرسي وخطوات عمله

أولا : التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي

الدين الإسلامي هو الطريق الصحيح لبقاء ودوام القيم الأخلاقية التي تعتبر إطارا مرجعية لسلوك الفرد واسلوب حياته . والأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظ المجتمع ، ويهدف التوجيه الإرشاد الديني والأخلاقي إلى :

- إكساب الطالبة القيم والأخلاق النابعة من الشريعة الإسلامية .
- تكوين الشخصية المسلمة من خلال التأكيد على السلوك الحسن
- تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي .
- غرس الآداب التي تزين الطالب وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية .
- البعد عن الرذائل والشرور والأخلاقيات الفاسدة .

عمل المرشد في البرامج الأخلاقية :

- إصدار النشرات الهادفة والتي تعزز الأخلاق والحفاظ على أواصر المحبة والإخاء بين الطلبة والعاملين في المجتمع المدرسي .
- عقد الندوات والمحاضرات الدينية وإشراك ذوي الاختصاص من داخل المدرسة وخارجها .
- الإذاعة المدرسية والصحف الحائطية والاستفادة من معلمي مادة التعبير والقراءة .
- الاستفادة من كل ما يخدم هذا المجال من برامج وأنشطة .

ثانيا : التوجيه والإرشاد التربوي

يهتم المرشد بمساعدة الطلبة على التحصيل العلمي والتكيف المدرسي والتعامل و المشكلات الدراسية التي قد تعترض طريقه مثل التأخر الدراسي ، من خلال وضع البرامج الملائمة لمتابعته ، كما يسعى إلى تحقيق الرعاية التربوية للطلبة المتفوقين دراسية قدراتهم وطموحهم .

ويعرف بأنه : عملية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج وقائية وإنمائية وعلاجية إلى الطلبة لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والتحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بهدف تحقيق التكيف والنجاح .

أهداف التوجيه والإرشاد التربوي :

مساعدة الطالب على بذل أكبر جهد في التحصيل العلمي والتكيف المدرسي .

مساعدة الطالب في استغلال قدراته وميوله والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه .

تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب بجميع فئاتهم من معيدين ومتأخرين دراسية ومتفوقين وموهوبين .

عمل المرشد في برامج الإرشاد التربوي :

- حصر الطلبة المعيدين لسنة فأكثر ويكون من بداية العام الدراسي ومتابعتهم طيلة العام الدراسي .
- استقبال الطلبة المستجدين بالصف الأول الابتدائي وإعداد برنامج خلال الأسبوع الأول من بداية العام الدراسي .
- متابعة الطلبة المتأخرين دراسية حسب نتائج تقاريرهم الشهرية والفصلية ومتابعتهم ووضع الخطط العلاجية المناسبة لهم .
- رعاية الطلبة المتفوقين وتكريمهم شهرية وفصلية وإرسال أسمائهم للمديرات الرعايتهم وتكرمهم .
- إصدار النشرات التربوية في مجال الإرشاد التربوي كالاستذكار الجيد وتنظيم الوقت وآثار الغش على الطلبة .
- حث الطلبة على الاستفادة من مراكز الخدمات التربوية .
- دراسة الظواهر التربوية على مستوى المدرسة لمساعدة الطالب في التغلب على المعوقات
- رعاية الطلبة الموهوبين وتقديم الخدمات اللازمة بشكل يساعدهم على الابتكار .
- متابعة ورعاية الطلبة وذوي المشاكل السلوكية المتكررة ومساعدتهم في التصدي هذه المشكلات .
- متابعة حالات التأخر الصباحي والغياب المتكرر وإيجاد الحلول للحد من تكرار ذلك .

ثالثا : التوجيه والإرشاد الاجتماعي

يهدف إلى إيجاد المحيط المناسب الذي يكتسب من خلاله الطالب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين ، كما يهدف إلى التنشئة الاجتماعية ، من خلال تعويد الطلبة على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية ، والمتمثلة في تقديم المساعدة لمن يحتاج في المجتمع المدرسي باستخدام الأساليب التربوية المناسبة التي تحث على العمل الجماعي والتنافس الشريف وبث روح التعاون .

عمل المرشد في مجال التوجيه والإرشاد الاجتماعي :

- تكوين الاتجاهات الايجابية نحو الزملاء والمعلمين والمحافظة على العادات والتقاليد واحترام القيم الاجتماعية وطاعة الوالدين .
- إصدار النشرات الخاصة بحث الطلبة على المحافظة على الأثاث المدرسي والممتلكات العامة وتوجيه سلوكهم نحو إتباع التعليمات والأنظمة المدرسية
- إعداد برنامج تكريم الطلبة المثاليين في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين .
- المشاركة في أسابيع التوعية العامة .
- حث الطلبة على العمل الجماعي كالرحلات والخدمة العامة والنظافة والمسابقات الثقافية والاجتماعية والندوات والمحاضرات والمسرح وذلك لاعتبار النشاط المدرسي ميدانا خصبا للتوجيه والإرشاد .

رابعا : التوجيه والإرشاد النفسي

يهدف إلى تقديم المساعدة النفسية التي تركز على فهم شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة نموه ومتطلباته النفسية والاجتماعية ومساعدته على حل المشكلات التي تعترضه ، والعمل على رعاية سلوكه ، وتقويم وتعزيز الجوانب الإيجابية لديه ، وتنمية الاتجاهات بما يجعله أكثر توافقة مع ذاته ما يمتلكه من قدرات ؛ لتحقيق بناء سلوك إيجابي لديه ، والعمل على اكتشاف مواهبه وقدراته وتقديم خدمات إرشادية تساعده على اكتشاف هذه الجوانب لتحقيق النمو السليم السوي معرفية ونفسية واجتماعية .

عمل المرشد في مجال التوجيه والإرشاد النفسي السلوكي :

- حصر المواقف السلوكية غير المرغوب فيها بين الطلبة وذلك من خلال ملاحظات المعلمين وإعداد الإحصائيات الشهرية والفصلية والسنوية لمتابعة مدى حجم هذا السلوك وتكراره .
- دراسة الظواهر السلوكية بالتعاون مع أعضاء لجنة خدمة البيئة ومتابعة ما يتم من توصيات الدراسة .
- الخدمات الإرشادية الفردية والجماعية عن طريق : المقابلات الإرشادية للطلاب المحتاجين لمثل تلك الخدمات ومتابعتهم ، ودراسة الحالات الفردية وممارسة التقنيات الإرشادية في المجال الإرشادي في دراسة المشكلات المتكررة التي تقع بين الطلبة وبين مدرسيهم .

خامسا : التوجيه والإرشاد الوقائي

يهدف إلى توعية وتبصير الطلبة بالمشكلات التي قد تعترضهم من النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والسلوكية ، والعمل على إزالة أسبابها مثل :

١. أضرار عدم تناول وجبة الإفطار مبكرة على الصحة .
٢. مرافقة أصدقاء السوء وما ينتج عنه من مشكلات .
٣. كما يهدف إلى استيضاح خصائص فترة المراهقة والمشكلات التي تبرز فيها .
٤. اضرار عدم لبس الملابس الكافية اثناء فصل الشتاء .
٥. التدخين والمخدرات وأضرارا ها .
٦. حوادث الطريق وكيفية الوقاية منها .
٧. الكتابة على الجدران والمقاعد الدراسية ودورات المياه .

عمل المرشد في مجال الإرشاد الوقائي :

- الطلبة ذوي الحاجات الخاصة (حسية مثل ضعف السمع ، ضعف البصر ، عدم سلامة النطق) في بداية العام والتنسيق مع أولياء أمورهم لتقديم الخدمات العلاجية المناسبة لهم .

- التنسيق مع الوحدات الصحية في تنظيم زيارات للمدرسة للكشف الطبي على الطلبة والتثقيف الصحي .
- الاستفادة من برامج أسابيع التوعية خلال العام لما يعود بالنفع على الطالب مثل : أسبوع المرور - اليوم العالمي للدفاع المدني .
- التوعية باضطرار التدخين والمخدرات من خلال : إصدار النشرات الوقائية والملصقات وإلقاء المحاضرات والندوات ، حصر الطلبة المدخنين في المدرسة والقيام بمقابلات فردية معهم وجماعية .

سادسا : الإرشاد والتوجيه التعليمي والمهني

يهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للطالب ومساعدته على اختيار مستقبله المهني ، وتقديم المعلومات المتوفرة عن المجالات الدراسية بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله وطموحاته في ضوء حاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل .

يعد التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني من الخدمات الإرشادية الرئيسية ذات الارتباط الفعال بمتطلبات الفرد والمجتمع فعن طريقه يستطيع الطالب التعرف على ما يمتلكه . طاقات وقدرات وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة من وواقعية .

مبررات التوجيه المهني :

- تاريخيا ارتبطت المهنة بالطبقات الوضيعة من المجتمع (افلاطون رأى أن الناس مصنوعين من ذهب أو نحاس أو حديد ، الحديد يصبح زراع ، والنحاس جنود ، والذهب فلاسفة وحكام) ولغاية الآن تنظر بعض فئات المجتمع إلى بعض المهن بنفور مثل الكندرجي ، والسمكري .
- زيادة نسبة البطالة في المجتمع .
- تنوع المهن وظهور مهن جديدة بحاجة لمعلومات عنها .
- زيادة فرص تغيير البعض لمهنهم مما يؤثر على اقتصاد الفرد والمجتمع .
- وجود افراد التدريب لديهم لا يتلاءم مع التشغيل ولا ينطلق من القدرات مما يشكو من ضعف في إنتاجينهم .

- لأنه أهم قرار يتخذه الفرد في حياته مع قرار الزواج .
- يحتاج إلى كم كبير من المعلومات .
- بسبب المشكلات التي قد تنجم عن العمل وخاصة الضغوط النفسية العائدة إلى العمل .
- لأن البعض أصبح يتعلق بالمهنة حتى لدرجة عبادة المهن على حساب كل شؤون الحياة الأخرى .
- تزاحم الطلبة على الوظائف الأكاديمية وعزوفهم عن المهن الحرفية .

اهداف التوجيه المهني :

- مساعدة الفرد على التعرف على ذاته وتكوين صورة واقعية وموضوعية ودقيقة عنها وتقبلها بما فيها من قدرات وميول واتجاهات وقيم .
- مساعدة الفرد على التعرف على عالم المهن والبيئات المهنية المختلفة التي تتوفر في المحيط الذي يعيش فيه ، ومتطلبات هذه المهن من تعليم وتدريب والمهارات التي تتطلبها ، وجميع الفرص المتوفرة فيها من ترقي وتقاعد وعوائد عمل وبعثات وغيرها .
- مساعدة الفرد على اتخاذ قرارات مناسبة تمكنه من اختيار المهنة التي تحقق له افضل توافق بين ذاته من جهة وبين عالم العمل من جهة ثانية بشكل يضمن له الشعور بالرضا والسعادة والكفاية
- مساعدة الفرد على تنمية اتجاهات وقيم ايجابية عن عالم المهن والعمل اليدوي

الفصل الثالث

أساليب الإرشاد المدرسي

يقضي المرشد 40 ٪ من وقته في عملية الإرشاد او الإعداد للإرشاد الفردي ، ويقضي المرشد ما يقارب من 15 ٪ من وقته في الإرشاد الجمعي ، كما يقضي المرشد ما يقارب من 20 % من وقته كمستشار للبيئة المحيطة سواء الهيئة التدريسية والإدارية ، أو الأولياء الأمور والمجتمع المحلي .

اساليب الإرشاد المدرسي الفنية :

يوجد اساليب عديدة للإرشاد المدرسي منها : الإرشاد الفردي ، والإرشاد الجمعي والتوجيه الجمعي والمهني ، والإرشاد من خلال اللعب ، وفيما يلي سيتم الحديث عن الإرشاد الفردي والجمعي ويتم التمييز بينهما ، ومن ثم سيتم الحديث عن الإرشاد من خلال اللعب .

الإرشاد الفردي Individual Counseling :

وهو العلاقة المخطط لها بين المرشد والطالب ، حيث يتم إرشاد فرد واحد وجها الوجه في الجلسات الإرشادية ، ويعتبر بعض الأخصائيين أن التعامل مع اثنين أو ثلاثة هو علاج فردي ، ويعتبر الإرشاد الفردي هو نقطة الارتكاز الأنشطة متعددة في كل من برامج التوجيه والإرشاد ، ومن الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى الفرد وتفسير المشكلات ودفع خطط العمل المناسبة ، وإن كان يحتاج هذا النوع من الإرشاد إلى توافر عدد كبير من الأخصائيين لمواجهة الحاجات الفردية للإرشاد ، ويتراوح وقت الجلسة الفردية ما بين (20-60 دقيقة) ويتحدد طول وقصر الفترة الزمنية على عدة اعتبارات ومنها : الهدف من الجلسة وطبيعة المشكلة وخصائص الفرد وعمره .

والعلاقة الإرشادية في الإرشاد الفردي يفترض أن تبني على التفاهم والاحترام المتبادل بين المرشد والمسترشد ، وان وتكون قائمة على أسس علمية ومهنية وإنسانية ولبناء هذه العلاقة فعلى المرشد أن يكون مخلصة وفية وأمينة ، محترمة ومتقبلا ومتفاهم ملتزمة بالسرية المطلقة للمعلومات التي يصرح بها ، مظهرة الثقة من حيث قدرته على القيام بعملية الإرشاد ، مظهرة الاهتمام الصادق بمشاعر المسترشد ، متعاطفة بصدق وأمانته مع أحاسيس ومشاعر المسترشد .

حالات يستخدم معها الإرشاد الفردي

يستخدم الإرشاد الفردي مع الطلبة الذين يعانون من المشكلات ذات الطابع الشخصي والتي لا يصلح عرضها أمام الآخرين كما في العلاج الجماعي ، أي تلك الحالات التي يتطلب درجة من السرية ، ويعتبر الإرشاد الفردي العملية الرئيسية في التوجيه والإرشاد وتعتمد فاعليته أساسا على العلاقة

الإرشادية المهنية أي أنه علاقة بين المرشد والمسترشد ، ويشتمل الإرشاد الفردي في المدارس على الطالب الذي يعاني من إحدى أو بعض المشكلات الدراسية والحالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية على الشكل التالي :

أ- **المشكلات المدرسية :** مثل الإعادة وتكرار الرسوب والتأخر الدراسي والتسرب والغياب بدون عذر وبطء التعليم وصعوباته اضطراب العادات الدراسية مثل الاستذكار وحل الواجبات المنزلية وتنظيم الوقت .

ب- **الحالات الاجتماعية :** مثل التفكك الأسري القائم على انفصال أحد الوالدين او طلاقهما وحالات الانحراف المختلفة كالسرقة وإيذاء الآخرين وجنوح الأحداث والتدخين والتعاطي واستنشاق المواد الطيارة .

ج- **الحالات النفسية** : مثل العزلة والانطواء والعدوانية والقلق والسلوك اللات وافقي والمخاوف المرضية كخوف المدرسة وخوف الاختبارات وغيرها من المخاوف المختلفة وإيذاء الأطفال والسلوك الإدماني بأنواعه .

د- **الحالات الاقتصادية :** مثل الفقر وقلة ذات اليد وتدني الوضع الاقتصادي بشكل عام لدى اسرة الطالب .

سانجزها إنشاء الله

المرشد : إذا سجل الملاحظة على ورقة حتى لا تنساها

احمد : يسجل الملاحظة السلامة يا أستاذ شكرا لك

المرشد : لا تنسى الموعد القادم

الإرشاد الجمعي

عدد من الطلبة الذين تتشابه قضاياهم من خلال التقاء المرشد التربوي مع هو المجموعة الإرشادية بعد أن يتم تشكلهم في مجموعات يتراوح عدد أعضاء المجموعة الواحدة ما بين 5-7

أعضاء ويمكن أن يصبحوا عشرة أشخاص وفق أسس وخصائص متعارف عليها ، ويهدف إلى تعليم المسترشدين التعبير عن آرائهم ومشاعرهم غير الملائمة وتعديل أفكارهم غير الملائمة .

يلعب المرشد دورا هاما في الإرشاد الجمعي ، مثل تهيئة الجو المناسب ، إدارة الحوار ، طرح الأسئلة ، التوجيه والضبط ، والجماعة الإرشادية قد تكون طبيعية مثل جماعة الفصل ، او صناعية يكونها المرشد ، ويتراوح عدد الأفراد مابين 5 إلى عشر 15 شخصا .

مبررات الإرشاد الجمعي

- معظم مشكلات الأفراد اجتماعية والإرشاد الجمعي يعطي فرصة للتفاعل الاجتماعي .
- الإرشاد الجمعي يعطي فرصة لفهم الآخرين واختبار سماتهم الشخصية .
- يستطيع الفرد من خلال الجماعة الإرشادية أن يطور اجتماعات وميول اجتماعية .
- الإرشاد الجمعي يشعر الفرد بالقرب من الآخرين وأنه ليس وحيدا وأن هناك اشخاص آخرون يعانون من نفس مشكلته .
- يعطي الفرد في الإرشاد الجمعي فرصة لتغيير وتعديل سلوكه ومشاعره وطرقه في التفكير حسب سرعته الخاصة .
- إثارة دافعية الفرد للحديث عن مشكلة خاصة لديه عند مشاهدته أفراد المجموعة يتحدثون عن مشاكلهم .

صفات المجموعة الإرشادية المشكلة في الإرشاد الجمعي :

- العمر : يفضل أن تكون اعمار المجموعة متقاربة وإلا يضعف النقاش ويضعف احتمالات الشعور بالانتماء
- القدرة العقلية : ينبغي اخذ عامل الذكاء بعين الاعتبار خوفا من عزل من هم اقل مستوى من الذكاء والثقافة والشعور بالعزلة والغربة .
- الجنس : يفضل أن يكون الأعضاء من نفس الجنس .
- المشاكل المشتركة : المجموعة ذا المشكلة الواحدة تساعد الأعضاء بالشعور بالانتماء والفهم ، حيث أن المجموعة غير المتجانسة لا تنمو باتجاه تحقيق النتاجات المعدة .

- الوقت : من الضروري أن يكون لدى الطالب وقتا أضافيا ، وأن لا يتعارض مع مسؤولياته الأخرى في المدرسة حتى يتفاعل مع المجموعة بايجابية ويكون اللقاء خلال حصة صفية .
- الأصدقاء والأقارب والمعارف من الطلبة في المجموعة الإرشادية إذ قد يتعذر مناقشة المشكلة بحرية تامة .
- الثقة المتبادلة والاحتفاظ بما يدور بين أعضاء المجموعة بسرية تامة ويمنع الحديث عن خارج المجموعة .

أهداف المجموعة :

- مساعدة الطالب لفهم نفسه وقدراته وميوله ونقاط القوة والضعف التي لديه .
- مساعدة الطالب للتعبير عن نفسه وإبداء آراءه في جو من الأمن والتقبل والراحة .
- تزويد الطالب بالثقة حتى يستطيع مواجهة مشاكله وحلها .
- مساعدة الطالب للبحث عن هويته وأهدافه في الحياة .
- الحصول على المعلومات الكافية في مجالات الاختيار المتاحة لطموحاته المستقبلية فيما يتعلق بالدراسة والمهنة .
- تقوية تقدير الذات .
- تنمية القدرة على تحمل المسؤولية .

مدة الجلسة الإرشادية تتراوح ما بين نصف ساعة إلى ساعة تقريبا ويمكن أن يتم تنفيذ الجلسات كالتالي:

الجلسة الأولى : وتتضمن التعارف بين الأعضاء المشاركين وطرح أولويات المشكلة والتعرف على الأسباب والدوافع المؤدية إلى وجود المشكلة .

الجلسة الثانية : استكمال الجلسة الأولى وعرض النتائج المترتبة على التمادي في المشكلة وإعطاء المشاركين واجبا منزليا يتعلق بالمشكلة يمكنهم من الإجابة عليه في المنزل .

الجلسة الثالثة : ويتم فيها مناقشة الواجب الذي أعطى للمشاركين . ويمكن عرض بعض جوانب المشكلة من خلال مشهد تمثيلي يقوم به المشاركون وبإمكانهم تبادل الأدوار التمثيلية فيه ويطلق على هذا النوع بالتمثيل النفسي المسرحي ، أو تمثيل المشكلات النفسية أو الاجتماعية ويعتبر من أشهر أساليب التوجيه والإرشاد الجماعي ، ويتيح للمشاركين فيه فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي ، والاستبصار الذاتي بمشكلاتهم ، للكشف عن اتجاهاتهم وصراعهم وإحباطهم ، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم والتعلم من الخبرة الاجتماعية .

الجلسة الختامية : ويتم فيها إكمال الأعمال غير المنتهية ، والتعرف على الأهداف التي تم تحقيقها والتي لم يتم تحقيقها ، وتصاغ فيها التوصيات التي يتفق عليها المشاركون لكي يقوم المرشد بمتابعتها .

اساليب الإرشاد الجماعي :

اولا : اسلوب التمثيل النفسي المسرحي (سيكودراما)

وتسمى التمثيلية المسرحية للمشكلات النفسية ، وهو إرشاد عملي واقعي يشاهد بالتمثيليات النفسية حيث تعرض مشكلات انفعالية كالتي يعانيها المسترشدون وتعرض تسلسلاتها وأحداثها ومواقفها ، حتى تصل في النهاية إلى حل عملي لتلك المشكلة بصورة واقعية عملية في حياة الناس السوية الصحيحة .

وتمتاز السيكودراما بحرية السلوك الانفعالي والتداعي الحي الحر وبذلك يتم تصوير الدوافع والاتجاهات والصراعات ، مما يؤدي في الختام إلى حل للمشكلة بشكل يتم التكيف فيها مع التفاعل الاجتماعي السليم ويتم التعليم عن طريق الخبرة العملية . والواقع إن التمثيل المسرحي للمشكلات النفسية ومحاولة حلها من أشهر اساليب الإرشاد الجمعي ، ويكون الموضوع عادة نصة تدور حول خبرات المسترشدين وماضيهم ومشكلاتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية .

والأدوار التمثيلية يقوم بها المسترشدون بحيث يقوم كل مسترشد بالدور الذي يمثل دورة العادي في الحياة العملية الواقعية كدور الأخ . أو الطالب أو الفتى ، وهكذا الممثلون هم المسترشدون أنفسهم ويختار كل واحد منهم الدور الذي يرغب في تمثيله والمهم . هو الاندماج الفعلي في الدور ومراكزه التمثيلية .

ويحرص علماء النفس على تسجيل تمثيليات المسرحية صورة وصوتا على اشرطة فيديو وذلك ليتسنى للمسترشدين مشاهدتها أكثر من مرة ، كما يستطيع مشاهدتها جماعة مسترشدة أخرى تعيش ذات المشكلة ، وتكرار المشاهدة يتيح للمسترشدين معرفة أنماط سلوكهم ومدى التحسن الذي يطرا عليهم بالقياس مع الحياة العملية التي يعيشونها ويسمى هذا الأسلوب أيضا (التمثيل الاجتماعي المسرحي) .

ثانيا : أسلوب إلقاء المحاضرات

فالمحاضرات اسلوب تعليمي تربوي في طريقة الإرشاد النفسي الجماعي . حيث يتعلم المسترشدون مزيدا من المعارف والأفكار فيما يتصل حياتهم العملية وما يتصل بها من علاقات ومواقف وكل ذلك في إطار المشكلة التي يعانونها مع بيان المراحل التوجيه لمواجهة المواقف وإدراك الذات .

فالمرشد الذي يلقي المحاضرة ، قد يدعو آخرين من ذوي التخصص يتشابهون في ذات المشكلة ولابد إن يتخلل المحاضرة أو إن يكون ختامها أسئلة متبادلة ومناقشات متداولة مما يكسب المحاضرة حيوية ونشاطا .

ثالثا : أسلوب المناقشات الجماعية

ويتم ذلك ابتداء بالمشكلات النفسية الاجتماعية العامة ثم تتدرج المناقشات إلى المشكلات النفسية المشتركة الخاصة بأعضاء الجماعة المسترشدين ، لذا لابد إن يكون أعضاء المناقشة متجانسين يتشابهون فيما يعانون من مشكلات متقاربة في المجال المهني المعين بالذات وفي المجال التربوي أو التعليمي أو الاجتماعي أو الانفعالي السلوكي ، أو بعض العيوب السلوكية في العادات والخرافات ، ومواضيع المناقشات ينبغي إن تكون متصلة بجوهر الاضطراب أو المشكلة كما تم تأكيد ذلك في مواضيع المحاضرات أيضا ، ويكون محور المناقشات حالات افتراضية بأسماء عامة وهمية ولكنها تلمس الواقع الذي يعاني منه أعضاء الجماعة ، ويكون المرشد محور المناقشات ، إذ هو الذي يثير الأسئلة ويوزعها ويستمع الأسئلة الأعضاء الحاضرين ويتعاون معهم على الإجابات السليمة .

رابعا : أسلوب عرض الوسائل الإيضاحية السمعية والبصرية

التي تصور مظاهر انفعالية سلوكية وما يتصل بها من مشكلات واضطرابات ، فهذه الأفلام الوثائقية التعليمية النفسية ذات اثر بعيد في نفسية أعضاء الجماعة ، ويشترط إن يكون موضوع الوسائل الإيضاحية متصلا بمراكز اعضاء الجماعة وأدوارهم في الحياة ومع مشكلتهم المشتركة التي يعانون منها .

وينبغي أن نذكر إن من أساليب الإرشاد النفسي الجماعي هو الأسلوب الذي يستطيع المزج المتوازن بين أسلوب المحاضرة فلا تكون طويلة ويعقبها أو يتخللها مناقشات حوارية مع بعض التمثيل النفسي المسرحي الخفيف .

علما بان الذي يحدد الأسلوب الممتزج أو المنفرد في الإرشاد الجماعي هو تكوين الأعضاء أنفسهم ، ومدة الاجتماع ، وموضوع المشكلة بالذات . كما إن كل هذه الأساليب في طريقة الإرشاد النفسي هو الأساس الأولي في كل عملية إرشادية كلما أمكن ذلك ، لاسيما إذا توفر عدد مناسب من المرشدين النفسيين للقيام باجراء المقابلات والجلسات إذ يتم فيها حرية المناقشة الشخصية وتبادل المعلومات وإثارة الدافعية وتبصير الذات وتفسير المشكلات ويتم ذلك بصورة خاصة .

ويستخدم الإرشاد الفردي مفضلا على الإرشاد الجماعي في الحالات

- إذا تطلبت حالة المسترشد ومشكلة انتباها وتركيزة شديدة لا يتوافر او يتاح من خلال الإرشاد الجماعي .
- عندما يكون موضوع الإرشاد أو العلاج انحراف جنسية أو إدمانا للمخدرات إذا كان المسترشد في حالة تتطلب التدخل السريع كما هو في الحالات الهسترية والاكتئابية .
- عندما لا يكون لدى المسترشد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وتنقصه مهارة التفاعل مع الآخرين كما هو في حالات الفوبيا الاجتماعية .
- عندما يرفض المسترشد الجماعة لأن مشكلته على درجة من الخصوصية مكان التقاء المجموعة الإرشادية يتم التقائهم في مكان يتوفر فيه الهدوء والراحة والأمان وتكون الجلسة بشكل دائري من اجل التواصل اللفظي وغير اللفظي وإمكانية النقاش والحوار .

أما عن الأدوار التي يمارسها المرشد ، فيلعب المرشد مجموعة من الأدوار ضمن المجموعة مثل التنسيق والإصغاء والتعاطف والتقبل والتفسير والتعليق والتلخيص بينما يلعب المسترشد ادوار مثل المشاركة الفعالة والاتصال المفتوح والالتزام والمتابعة وأداء الواجبات .

وعند إنهاء المجموعة الإرشادية غالبا ما يحدد المرشد وقت متوقع لإنجاز النتاجات المطلوبة وبحيث يكون التوقع مرنا ، وتنتهي المجموعة ، واقعيا عندما تتحقق جميع أهداف أفراد المجموعة الإرشادية ويتبع ذلك متابعة المرشد الأفراد المجموعة إذ قد تحول بعضهم إلى الإرشاد الفردي او إلى مجموعة أخرى .

مثال على بعض جلسات إرشاد جمعي :

المجموعة : كيف تنتقد وتوجه الانتقاد ؟ عنوان الجلسة : التعارف بين الأعضاء والتوقعات

عدد الأعضاء : الصفوف : المشرف : المرشد رقم الجلسة : الأولى التاريخ :

التقيم :

ما تم تحقيقه في الحصة : اعتقد أن هذه الحصة كانت مفيدة للطلبة بسبب انها ساعدت على تنظيم طريقة دراسة الطلبة على شكل خطوات ، ومن هنا اخبرني الطلبة انهم كانوا يواجهون مشكلة في بداية الدراسة فلا يعرفون من اين يبدءون ، وكانت هذه الحصة مفيدة لأنها كانت عملية وتم من خلالها تطبيق لما تم تناوله الهدف المرجو في الحصة

أما أبرز العوائق التي تم مواجهتها في الحصة : فهي لم يتم طرح السؤال المتعلق بالحديث عن الخبرة الشخصية بسبب ضيق الوقت

التوصيات : الحديث عن كيفية الاستعداد للامتحان وهو الموضوع الذي طرح الطلبة

المراجع لهذه الحصة : رونتري ، ديريك (١٩٨٦) . تعلم كيف تقرا ، بيروت ، لبنان ، دار الكرمل للنشر والتوزيع ، ترجمة : د . سمير ايوب .

التوجيه المهني :

نظرا للتطورات الاجتماعية التكنولوجية في المجتمع وتتعدد المهن التي فاقت ثلاثة ملايين مهنة أصبح التوجيه المهني ضروري جدا ولا يمكن الاستغناء عنه ، ويتضمن ثلاثة محاور مهمة جدا في بنائه :

- تحليل الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وذكائه وميوله وخبراته .
- تحليل المهن ومعرفة متطلباتها وظروفها وملابساتها والقدرات والخبرات والمعارف والمهارة اللازمة للنجاح والتفوق فيها .
- المواءمة او التوفيق بين الفرد وبين المهنة وتقديم التوجيه في ضوء ذلك . وبدون وجود واحد منهم سيتم وضع الفرد في المكان غير المناسب .

التوجيه المهني

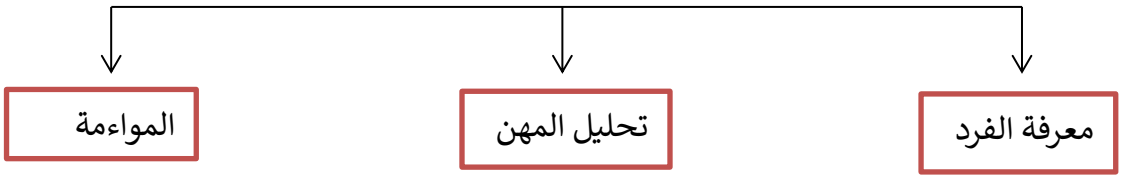

قواعد عامة في التوجيه المهني :

- كل فرد يصلح لعدة مهن وليس مهنة واحدة فقط .
- كل فرد مختلف عن الآخرين من حيث القدرات والميول والاستعدادات ولذلك يجب عدم مقارنة الأفراد معا .
- التوجيه المهني عملية مستمرة تبدأ منذ عمر 5 سنوات وتستمر حتى اختيار مهنة والتكيف والنجاح بها .
- التوجيه المهني يجب أن يراعي الفرد وقدراته مع المهنة المختلفة ويعمل على المواءمة بين الذات والمهنة .

- برنامج التوجيه المهني التربوي يجب أن يتزامن مع مراحل النمو التي يمر بها الطالب ، والنمو المهني لا يتم بمعزل عن عمر الفرد وظروفه الاجتماعية والاقتصادية ونضجه ، فقد ذكر جينزبرغ بأن الاختيار المهني يقوم في سن 11 سنة على أساس القيم ثم تتبعها فترة انتقال وهي مرحلة تحول من الاهتمام بالعوامل الذاتية إلى العوامل الموضوعية ثم بعدها الواقعية التي تنقسم إلى مرحلة الاستطلاع والتبلور .
- عملية التوجيه المهني التربوي ليست مقتصرة على المرشد وإنما يشترك بها المعلم وولي الأمر ووسائل الإعلام والمجتمع .

فوائد التوجيه المهني السليم :

- ✓ ارتفاع نسب النجاح والتقدم والتفوق في مجالات الدراسة والعمل ومن ثم تقليل الفشل الدراسي .
- ✓ شعور الفرد بالرضا والسعادة عن دراسته أو مهنته مما ينعكس على حياته العملية والأسرية والاجتماعية والنفسية .
- ✓ اختيار المهنة المناسبة يؤدي إلى زيادة الإنتاجية كما ونوعا وتقليل معدل التغيب ونسب تمارض الأفراد ونسب معدلات حوادث العمل وإصاباته .
- ✓ اختيار المهنة غير المناسبة يؤدي إلى تغيير المهنة المستمر والتمرد في العمل والشعور بالعقدة والأزمة وفقدان الشعور بالنفس ومن ثم يؤدي ذلك إلى البطالة .
- ✓ يساعد التوجيه المهني التربوي السليم في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب
- ✓ يؤدي التوجيه المهني السليم إلى تحسين العلاقة بين اصحاب العمل والعمال وبالتالي تحقيق الرخاء والرفاهية الاجتماعية .
- ✓ سيؤدي إلى أن يشعر الفرد بقيمته عند اختيار المهنة المناسبة لأن المهنة وسيلة لخدمة الآخرين فالمعلم الناجح يشعر بقيمته إذا غير في عقول الآخرين شيء .
- ✓ تقل الجرائم فمن يعمل بمهنة مناسبة لا يشعر بالتعاسة وبفقدان الاتزان النفسي وبعقدة النقص ، فالفرد في الولايات المتحدة ليس بحاجة إلى أن يعمل أكثر من ثلاث أيام في السنة ، ولكنه مع ذلك يقوم بالعمل حتى تقل الجرائم .

العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار

أولا : عوامل المجتمع	ثانيا : عوامل الأسرة	ثالثا : عوامل اقتصادية
خبرات تربوية جماعة الرفاق وسائل الإعلام نظرة المجتمع	خبرات الطفولة المبكرة نموذج دور الأب نموذج دور الأم	الطبقة الاجتماعية المحاباة للجنس والعرق العرض والطلب في المواقف
رابعا : عوامل الموقف	خامسا : العوامل النفسية والاجتماعية	سادسا : العوامل الفردية
الحظ والصدفة الخيار السهل	الخوف من الفشل والنجاح مفهوم الذات ضعف الثقة تعارض الأدوار قلة الدعم	القدرات العقلة القدرات والاستعدادات الميول والاتجاهات الحاجة للانجاز عمر الفرد وجنسه

الأساليب والممارسات الفعالة التي يستخدمها المرشد في التوجيه المهني :

- زيارة المؤسسات المهنية
- البحث الموجه نحو العمل (دراسة مشكلة معينة تتعلق بالعمل : تحديد المشكلة والتدقيق فيها وجمع المعلومات عنها وإجراء التدريبات لها واقتراح الحلول لتطوير العمل) .
- دراسة حالة عملية : الحالة قد تكون قصة تتضمن أحداث لشخص يتعلم في مهنة أو يتدرب في مجال معين ، ويقوم الطلبة بدراسة هذه الحالة وتقويمها وتبادل الخبرة بشأنها .
- التدريب بممارسة الأدوار : توضح الآلات والأدوات والأجهزة المستخدمة في مواقع العمل ، وتقوم كل مجموعة من الطلبة بعمل محدد ويخضع كل ذلك فيما بعد للمناقشة من قبل المجموعات لإبراز الايجابيات وتدعيمها وتجاوز السلبيات .
- المشغل التربوي : تأدية عمل ما بمساعدة أشخاص ذوي خبرة

- المناقشات المنظمة : تحديد هدف والوصول إليه من خلال الأسئلة والاستفسارات .
- المناقشات الحرة : تقديم وجهات نظر متعددة من قبل الطالب ويشجع الطلبة على التعبير الحر والوقوف على المشكلات .
- التعامل مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات بعد تعريفهم بأنفسهم وبالمهن مثل : الشخص المتردد المماطل الذي يفشل في اتخاذ القرارات الهامة ليس بسبب افتقاره للمعلومات الكافية ولكن بسبب وجود خصائص شخصية (كالخوف والإحساس بالفشل والقلق) تجعله غير قادر على ممارسة هذا النوع من السلوك من تلقاء نفسه ، والشخص اللوام الذي يلوم الآخرين على عدم قدرته اتخاذ قرار مهني ويرى أن والديه يعارضان أي فكرة يطرحها ، والشخص الذي يقارن نفسه مع الآخرين ...
- إعداد كتيب صغير يحوي تحليلا للأعمال المهنية المختلفة ويقدم وصفا تفصيليا لكل مهنة
- تحليل قدرات الطالب العقلية وتحليل ميول استخدام أساليب الملاحظة والاختبارات
- اليوم المهني
- سرد قصص مهنية
- شخصية مهنية
- الطلب من الطالب وصف مهنة والده
- كتابة تقارير مهنية
- عقد ندوات مهنية تناقش مشكلات لها علاقة بالمهن مثل عزوف الطلبه عن بعض المهن بسبب المركز الاجتماعي .

تختلف طريقة الإرشاد المهني باختلاف النظرية المستخدمة،وهناك طريقتين شائعتين وهما :

الإرشاد المباشر أو المتمركز حول المرشد (وليامسون)

تعتمد هذه الطريقة على إسداء النصائح والتوجيهات للمسترشد وهذه الطريقة يقوم بها غالبة مرشدي الطلبة في المدارس حالياً إن هذه الطريقة تحدث تغييراً في شخصية المسترشد بواسطة التعليم المباشر من خلال المعلومات التي يقدمها المرشد والاختبارات والمقاييس التي يقوم بتطبيقها على المسترشد حتى يتمكن من تشخيص المشكلة التي يعاني منها المسترشد ولكنها تستبعد الجهد الذي يمكن المسترشد القيام به لمعالجة مشكلته والتفكير في إيجاد الحلول الملائمة لها .

فهو الذي يجمع المعلومات ويشخص المشكلة ويضع الخطة الإرشادية . (دور المرشد ايجابي ، نشط ، ويتحمل مسؤولية كبيرة في عملية الإرشاد) ، ورائد نظرية السمات والعوامل الذي يركز على المشكلة هو إدموند وليامسون الذي عمل بجامعة مينيسوتا أربعين عاما ، وبدأ دراساته العليا بها تحت إشراف باترسون ، وبعد حصوله على الدكتوراه عام 1931 أصبح أول رئيس لمكتب الاختبارات النفسية بجامعة مينسوتا ، وفي عام 1939 أصبح المنسق لخدمات الطلبة ، ومن ثم عميدا للطلبة في الجامعة ، وممثلا لعلم النفس الإرشادي في لجنة الممتحنين الأمريكيين في مجال علم النفس ، ومن ،كتبه (العمل مع الأفراد من الطلبة ، أساليب إرشاد الطالب ، كيف ترشد الطالب ، إرشاد المراهقين) .

وتسمى نظرية السمات والعوامل في بعض الأحيان بالإرشاد المباشر ونظرية الإرشاد المتمركز حول المرشد . وهذا يعني ان الإرشاد في هذه النظرية يعتمد اعتمادا كاملا على المرشد لأنه يستطيع أن يختار الحل المناسب لمشكلة المسترشد الذي لا يستطيع أن يختار الحل المناسب لمشكلته .

النظرة للإرشاد :

قدم وليامسون أكثر من تعريف للإرشاد من أجل جعل مفهوم الإرشاد أكثر وضوحا ومنها :

الإرشاد : أحد العمليات الشخصية الفردية التي تساعده على تعلم المواد الدراسية وسمات المواطنة والقيم الاجتماعية والشخصية والعادات والمهارات والاتجاهات والاعتقادات التي تصنع الكائن المتوافق السوي .

الإرشاد : مساعدة فردية مأذون بها لتنمية المهارة في تحقيق فهم للذات مستنير اجتماعيا .

الإرشاد : نوع فريد من العلاقة الإنسانية قصيرة الأمد بين مرشد أمين وعلى قدر من الخبرة في مشكلات النمو الإنساني وطرق حلها وبين مسترشد يواجه صعوبات بعضها واضح له وبعضها غير واضح ، وذلك في طريق اكتسابه ضبط الذات وتوجيهها نحو النمو .

أهداف الإرشاد كما أشار لها وليامسون :

هي مساعدة المسترشدين في تعلم مهارات صنع القرار الفعالة ، ومساعدتهم على تقدير صفاتهم بشكل فعال أكثر وأهداف الإرشاد تتحدد وبشكل مختلف لكل مسترشد حيث أن أساس الإرشاد يرتبط بالاحتياجات الخاصة بهم .

اما عن دور المرشد فيعمل المرشد على توفير معلومات للمقارنة الاجتماعية والتي يحتاجها المسترشد لتحسين تقديره الذاتي ، ويعمل المرشد على تنظيم تقديرات المسترشد الحالية ويرتكز في ذلك على الاختبارات والمقاييس المطبقة عليه .

خطوات الإرشاد أو العملية الإرشادية :

إن نشأة هذه النظرية في وسط تربوي أثر على تطور طبيعة عملية الإرشاد فالمرشد مدرس في منهجه وطريقته في الحياة ، وفي أخطائه واستجاباته الصحيحة في علاقاته مع الآخرين ، فالتفاعل بين المرشد والمعلم هو نفس التفاعل بين المدرس والطالب ، والإرشاد تعلم شخصي جدا ، وقد وضع وليامسون في سنة 1937 م هو ودارلي قائمة من ستة خطوات تمثل عملية الإرشاد وهي :

1 . التحليل Analysis :

وهدفه هو فهم الطالب في ضوء المتطلبات الخاصة بتكيفه في الحاضر والمستقبل ، ويشتمل على جمع المعلومات والمادة العلمية عن الطالب ، وذلك حتى يسهل التشخيص من خلالها للقدرات والميول والدوافع والتوازن الانفعالي وغيرها ويمكن جمعها من خلال : السجلات وسائل التقييم التي تستخدمها نظرية السمات حتى توفر فهم أكبر واكتشاف حلول للمشكلة ، ويمكن جمع البيانات عن طريق ستة أدوات للتحليل وهي :

- **السجلات التراكمية Cumulative Record :** والتي تزود بنظرة شاملة عن معلومات المسترشد سواء التعليمية او المهنية وتعطي مؤشرات عن درجاته ونشاطاته وعادات عمله وتاريخه الصحي .
- **المقابلة Interview :** وهي تعمق إدراك المسترشد لنفسه ، ولذلك فهي تعتبر جزء رئيسي من عملية الإرشاد حيث تعمل على ربط إدراك المسترشد مع إدراك المرشد مع تقارير وملاحظات الآخرين .
- **شكل توزيع الوقت Time Distribution Form :** والذي صمم لمعرفة الخط القاعدي السلوكي في الإرشاد حيث يسعى لتوضيح السلوكيات بشكل موضوعي في أزمنة وأمكنة وظروف مختلفة ، وذلك لمعرفة كم ومتى وأين يمكن أن يكون السلوك بحاجة إلى تعديل .

- **السيرة الذاتية Auto Biography :** وهذه الطريقة غير مقيدة ، حيث تترك المسترشد يخبر عن سيرته دون مواجهة مع المرشد ، ومن عيوبها أن المسترشد قد يخفي بعض المعلومات عن نفسه .
- **السجلات السردية Anecdotal Records :** تعرض السجلات السردية جوانب بسيطة ومحددة من حياة المسترشد ، وعادة ما تقدم مثل هذه السجلات من قبل ملاحظين يراقبون المسترشد في أوضاع خاصة ، حيث يزودوا بمعلومات ربما لا يمكن رؤيتها او الوصول إليها من خلال وسائل القياس الأخرى .
- **الاختبارات النفسية Psychological Tests :** تعتبر الاختبارات النفسية قمة الأدوات التطبيقية في نظرية السمة والعامل والسبب في ذلك أن وليامسون أعطاها أهمية كبيرة عند مقارنة المعلومات الموضوعية التي يعطيها المسترشد في جلسة الإرشاد مع المعلومات الموضوعية التي يحصل عليها من وسائل القياس الأخرى (Gilliland , 1989) , وكل هذه الأساليب تساعد المرشد والطالب في الوصول إلى تشخيص للمشكلة .

2 . التركيب Synthesis :

هو تلخيص وتنظيم للمادة المتجمعة من عملية التحليل بأسلوب يظهر ما لدى الطالب من ايجابيات ووجوه الضعف ، بمعنى آخر ترتيب لهذه المعلومات وتنظيمها مما يجعلها مفيدة ..

3 . التشخيص Diagnosis :

ويشتمل على تفسير المادة المتجمعة في صورة مشكلات وكذلك في صورة إيجابيات وسلبيات لدى الطالب ، ويتم التوصل إليه بالاستنتاج المنطقي ، ويشمل على خطوات وهي :

- ✓ عملية التعرف على المشكلة : وهذه خطوة وصفية في طبيعتها وليست مجرد وضع عنوان معين .
- ✓ اكتشاف الأسباب : وتتطلب البحث عن العلاقات والماضي والحاضر وبحث الإمكانات ونحو ذلك مما يساعد على فهم أسباب الأعراض .
- ✓ التنبؤ Prognosis : وهو يرتبط بإعطاء صورة عن المشكلة بالمستقبل في ضوء الحقائق المتوفرة لدى المرشد ، في حالة استمرت مشكلة المسترشد وفي حالة تحسنت .

الإرشاد Counseling :

وهو عبارة عن عملية تعليم موجه نحو فهم الذات ، ويرى وليامسون بان الإرشاد يعتبر المظهر العلاجي للعملية الإرشادية ، وهدفه مساعدة المسترشد على صياغة الأسئلة التالية :

- كيف وصلت إلى ذلك ؟
- ما العوامل التي سببت هذا السلوك ؟
- ما التطورات المحتملة في المستقبل إذا استمر الوضع الحالي ؟
- ما الأوضاع البديلة أو الممكنة وما وسائلها ؟
- كيف استطيع أن أعكس التوقعات المستقبلية ؟
- كيف أحدث التغيير المرغوب في سلوكي ؟

4 . المتابعة Follow up :

وهي تشمل ما يفعله المرشدون من أجل تقرير فعالية العملية الإرشادية التي تمت ، وهي خطوة مهمة في العملية الإرشادية .

الإرشاد غير المباشر (روجرز) :

وهو الأسلوب المتمركز على المسترشد ، حيث يساعد المرشد المسترشد فهم نفسه وشخصيته مما يمكنه من حل مشكلته بنفسه ، ولا يعني ذلك أن المرشد يقف بصورة سلبية بل يتعاون مع المسترشد . يمثل روجرز Rogers هذا الاتجاه .

ويعتمد الإرشاد في هذا الأسلوب على النشاط الذي يقوم به المسترشد بنفسه لكونه مدركا ومسئولا عن سلوكه فهو الذي يتبصر بمشكلته ويقترح الحلول الملائمة بإشراف ومتابعة المرشد وتتيح هذه الطريقة للمسترشد بأن يعبر عن ذاته وأن ينفتح على خبراته وأن يقلل من الحيل الدفاعية لديه لكي يصبح أكثر واقعية وموضوعية وتوافقاً نفسياً واكتشافاً لذاته وإعادة تنظيمها .

ويري روجرز أن الذات تمثل صورة الفرد وجوهر حيويته ، ولذا فان فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف ، وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد فلا بد من فهم ذات المسترشد ، كما يتصورها بنفسه ولذلك فإنه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله .

ويمكن تحديد جوانب اهتمامات هذه النظرية من خلال التالي :

- أن الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبراته ، ويدركه ويعتبره مركزه ومحوره .
- يتوقف تفاعل الفرد مع العالم الخارجي وفق لخبرته وإدراكه لها لما يمثل الواقع لديه .

- يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم .
- معظم الأساليب التي يختارها فرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه .
- التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه .
- سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها .
- الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهدده لكيانها ، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكا وتنظيما للمحافظة على كيانها .
- الخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها الفرد ثم يستوعبها ، وتعمل الذات على احتوائها ، وبالتالي تزيد من قدرة الفرد على تفهم الآخرين وتقبلهم كأفراد مستقلين .

تقوم فلسفة نظرية الذات على الإيمان بأهمية الفرد مهما كانت مشكلاته ؛ فلديه عناصر إيجابية تساعده على حل مشكلاته ، وتقرير مصيره بنفسه ، فان الفلسفة الأساسية هنا للمرشد هي احترام الفرد وأهليته والعمل على توجيه الذات توجيها صحيحاً ليكون جديراً بالاحترام .

ووظيفة الذات هي وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه . ولذا فانه ينظم ويحدد السلوك . وينمو تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات ، وبرغم من انه ثابت تقريبا إلا انه يمكن تعديل تحت ظروف معينة .

- بذل جهد للفهم
- التوجه لعدم إصدار الأحكام القيمية
- الدفء لفظيا وغير لفظي
- الفورية للمرشد أي : يكشف المرشد مشاعره خلال العملية الإرشادية في اللحظة الحالية .

ويمكن تلخيص وظيفة المرشد على شكل مراحل كما يلي :

المرحلة الأولى : تكون مهمة المرشد تنحصر في خلق جو من المودة والتعاون والتقبل والتوضيح .

المرحلة الثانية : وظيفة المرشد هي . عكس مشاعر المسترشد وتجنب التهديد .

المرحلة الثالثة : توفير مدى واسع من أنواع السلوك لتوضيح الاتجاهات الأساسية لذلك يقوم المرشد بإتباع مجموعة من المعطيات لتكوين صورة عن المسترشد وذلك كي يدرك المشكلة كما يراها المسترشد .

ومن هنا نرى أن دور المرشد لا يقوم بإعطاء وسيلة العلاج ولا يقترح على المسترشد ما يجب عمله لذلك فان دوره هو فقط زيادة الوعي حول عالم المسترشد دون الدخول فيه . لذلك يجب أن يكون التعاطف موضوعيا وبدون أي تدخل كما يعكس مشاعر المسترشد ومدى فهمه واستيعابه لما يقوله ويشعر به .

الإرشاد عن طريق اللعب :

ان الأسس النفسية التي يرتكز عليها الإرشاد باللعب تقوم على أساس التنفيس الانفعالي أو تفريغ الشحنات الانفعالية المكبوتة داخل الفرد عن طريق اللعب ، حيث يكشف من خلالها عن إحباطه وصراعاته وعلاقته بأفراد أسرته والمحيطين به الذين يمثلهم بالدمى التي يلعب بها ، ويترك هذه المشاعر تطفو إلى السطح ، ويواجه مشاعره تلك ، وبعد ذلك يتعلم أن يضبطها أو يتحكم فيها أو يتخلى عنها ، ويختلف اللعب في مراحل النمو المختلفة ، ففي مرحلة الطفولة يلاحظ أن اللعب بسيط وعضلي ثم تدخل عمليات التفكير والذكاء في لعب الطفل ، وفي الطفولة المبكرة يكون اللعب في فرديا ، ثم يتجه إلى المشاركة مع الآخرين ، ويحاول تقليد الكبار ولعب أدوارهم ويستخدم خياله بدرجة كبيرة ، ثم يكون الطفل أصدقاء اللعب وتظهر أهمية السلوك الاجتماعي ، ويتمايز لعب الذكور عن الإناث ، فنجد الذكور يهتمون بالفك والتركيب الأمومة والألعاب المنزلية ، وفي مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة تظهر الألعاب وألعاب العنف والحرب ، بينما تهتم الإناث بالألعاب المهارية التي يقمن فيها بدور الجماعية ثم الهوايات وتبزغ الميول والاهتمامات .

دور المرشد في الإرشاد باللعب :

يقوم المرشد بإقامة علاقة مع الطالب يسودها الألفة والتقبل ليطمئن الطالب إليه ويستطيع أن يمارس حريته في اللعب في جو يسوده الشعور بالأمن ، ويقوم المرشد باختيار الألعاب التي تتناسب مع ميول كل طالب ومتطلبات المرحلة العمرية التي يمر بها ، ومع بدء الطفل في اللعب يقوم المرشد بمتابعة أسلوبه في اللعب والأدوار التي يقوم بها من خلال ذلك النشاط ومدى مشاركته للآخرين ، كما يحاول المرشد أن يكون له دور إيجابي في مشاركته للطفل في العابه حتى يكشف عن صراعاته وإحباطه .

بعد نهاية اللعب يوجه المرشد للطفل تساؤلات حول الشخصيات التي كانت خلال اللعب ، ولماذا تصرف بالشكل الذي تصرفه . ويستخدم هذا الأسلوب مع الأطفال وخاصة طلبة الصفوف الأولية في المرحلة الأساسية .

والعلاج باللعب ما هو إلا تهيئة الجو المناسب للطفل للتنفيس بواسطة الألعاب عن مشاعره المكبوتة وعن الضغوط التي تعرض لها في فترة ما من حياته كالمخاوف والإحساس بالقهر أو الوحدة ، فأحياناً يمر الأطفال بأوقات عصيبة يصعب عليهم التعايش معها بسهولة مثل انفصال الأبوين ، والانتقال إلى منزل جديد أو الأطفال الذين تعرضوا لإساءة نفسية أو جسدية ، وهو ما يؤدي أحياناً بالطفل لأن يكون عدوانياً أو انسحابا أو عصبياً .

التحضير للعلاج باللعب :

يعد التحضير للعلاج باللعب الخطوات التي تمثل الإطار العام للعب كأسلوب في العلاج ، ومن أهم هذه الخطوات :

- بناء العلاقة الودية بين المعالج وبين الطفل والتي بدونها لا يتم العلاج .
- توفير حجرة مناسبة للعب ، وتزويدها بجميع الألعاب .
- وجود مرشد يتسم بالحكمة والكفاءة وحسن التصرف .
- النظر إلى اللعب كعملية علاجية مناسبة من خلال استخدام اللعب كموقف تعليمي يلزمه تجهيز خطط لتقوية أنماط السلوك الحسنة ، وخطط لإضعاف أنماط السلوك غير الحسنة ، وان يأخذ الطفل فرصته المناسبة من النمو والوصول إلى نظرة واقعية عن نفسه ، وتقبل التعبير الانفعالي والتدميري من الطفل عند اللعب .

أهداف الإرشاد باللعب :

1 . التشخيص والفهم : يقوم المرشد أثناء لعب الأطفال بملاحظة تفاعلاتهم وكبتهم ومعتقداتهم وتعبيراتهم حول مشاعرهم وأفكارهم ، وتحليل هذه الملاحظات للتوصل إلى فهم طبيعة المشكلة التي تعيش مع كل منهم .

2 . بناء علاقة مهنية : إن استخدام أسلوب الإرشاد باللعب يمكن إن يساعد المرشد في بناء علاقة تقبل ، وخاصة مع الأطفال الذين يشعرون بالخوف ، ولا يستطيعون التعبير اللفظي .

3 . تسهيل الكلام : في الغالب لا يستطيع الأطفال التعبير عن المشاعر لفظيا ، لذلك يمكن استخدام عملية التعبير اللفظي .

4 . تعلم طرق جديدة والتصرف اليومي : الأطفال هم بحاجة إلى مهارات اجتماعية معينة ، فيكون اللعب أداة جيدة لتعلمهم السلوك البديل .

5 . مساعدة الأطفال على إظهار ما يوجد في لاشعورهم وخفض التوتر لديهم .

أسس الإرشاد باللعب :

يقوم الإرشاد باللعب على مجموعة من الأسس النفسية من أهمها :

أ- اللعب سلوك له تفسير في نظريات علم النفس يسعى لتخليص الفرد من طاقة وإشباع دوافع لديه .

ب- اللعب نشاط يحبه الأطفال ويمارسونه فرادى وجماعات ومن السهل إعطاءهم الفرصة للقيام به .